ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

German Immigrants to the United States of America - John Sutter and His role in the Discovery of California Gold, 1839-1888

Miss Duha Thamer Youssef
Tikrit University - College of Education for Girls - Department of History
rofessor Dr. Idris Hardan Mahmoud
Tikrit University - College of Education for Girls - Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
duha .th.yousif@tu.edu.iq

***Keywords*:**
The German People –
Migrations –
John Sutter –
California –
Gold and Migrations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2022
Received in revised form 23 Sept 2022
Accepted 25 Sept 2022
Final Proofreading 18 Jan 2024
Available online 21 Jan 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Immigration and immigrants from Europe played a major role in the formation of the social and economic structure of the European colonies in the new world. Therefore, German immigration was one of those that contributed to the formation of American society during the period of the influx of those immigrations, as it formed its elements from religious and military families, while families were looking for wealth and the spirit of the adventure has gained its beautiful urge.Economic history has great importance in understanding the events that shaped the borders of a country. That state of expansion witnessed by the United States of America using the method of annexation, either through purchase or occupation, was prevalent in the wake of the founding of the United States of America. Therefore, we find that American history is full of issues whose focus was to obtain new lands to be incorporated into the federation.The importance of this study comes to examine an era of the economic history of the United States of America, which was not under American sovereignty before 1848, but the American military and political intervention enabled it to negotiate and buy it with other large areas with a sum of money to start at the beginning of that year a new page of California history written with water Gold tops its news in the world's newspapers. It included an introduction, the first topic that we followed the stages of German migrations to the new world, then its contribution to social and military affairs before the independence of the United States of America. As for the second topic: it focused in detail on John Sutter's efforts to immigrate to the United States of America and his economic activity in California.While the third topic was entitled: The position of the American administration on the economic activity of John Sutter 1848-1888, and it was devoted to the discovery of gold in California in 1848 and the position of the American administration regarding the nationalization of the economic activity of John Sutter and its acquisition until his death in 1888. While the research ended with a conclusion that included the most important recommendations and results.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.1.2024.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المهاجرين الالمان الى الولايات المتحدة الامريكية – جون سوتر ودوره في اكتشاف ذهب كاليفورنيا ١٨٣٩–١٨٨٨.

الانسة ضحى ثامر يوسف/ جامعة تكريت – كلية التربية بنات – قسم التاريخ
ا.د. ادريس حردان محمود/ جامعة تكريت – كلية التربية بنات – قسم التاريخ

الخلاصة:

للهجرة والمهاجرين من اوربا دورا كبيرا في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي للمستعمرات الاوربية

في العالم الجديد ، لذلك كانت الهجرة الالمانية واحدة من تلك التي اسهمت في تكوين المجتمع الامريكي في مدة تدفق تلك الهجرات اذ شكلت عناصرها من عائلات دينية واخرى عسكرية فيما كانت العائلات الباحثة عن الثراء وروح المغامرة قد نالت من حضها الجميل .

ان للتاريخ الاقتصادي اهمية كبيرة في فهم الاحداق التي شكلت حدود بلادا ما تلك الحالة من التوسع التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية مستخدمة اسلوب الضم اما عن طريق الشراء او الاحتلال كانت سائدة في اعقاب تأسيس الولايات المتحدة الامريكية لذا نجد ان التاريخ الامريكي حافل بقضايا كان محورها الحصول على اراضي جديد يتم ضمها الى الاتحاد الفدرالي .

تأتي اهمية هذه الدراسة لتبحث في صفحة من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادي منه والذي لم تكن قبل عام ١٨٤٨ تحت السيادة الامريكية لكن التدخل العسكري والسياسي الامريكي مكنها من التفاوض وشرائها مع مساحات شاسعة اخرى بمبلغ مالي لتبدا في بداية ذلك العام صفحة جديدة من تاريخ كاليفورنيا يكتب بماء الذهب وتتصدر اخبارها في صحف العالم .

اذ تضمن مقدمة ، بينما كان المبحث الاول الذي تتبعنا مراحل الهجرات الالمانية الى العالم الجديد ، ثم اسهمها في الشأن الاجتماعي والعسكري قبل استقلال الولايات المتحدة الامريكية .اما المبحث الثاني: فقد ركز بشكل مفصل على جهود جون سوتر في الهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية و نشاطه الاقتصادي في كاليفورنيا .في حين كان المبحث الثالث : بعنوان موقف الادارة الامريكية من نشاط جون سوتر الاقتصادي ١٨٤٨-١٨٨٨، وخصص لاكتشاف الذهب في كاليفورنيا عام ١٨٤٨و موقف الإدارة الأمريكية من تأميم النشاط الاقتصادي لجون سوتر والاستحواذ عليه حتى وفاته ١٨٨٨. فيما انتهى البحث بخاتمة تضمنت اهم التوصيات والنتائج .

كلمات مفتاحية : الشعب الالماني – هجرات – جون سوتر – كاليفورنيا – الذهب و الهجرات

المقدمة

للهجرة والمهاجرين من أوربا دورا كبيرا في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي للمستعمرات الاوربية في العالم الجديد ، لذلك كانت الهجرة الالمانية واحدة من تلك التي اسهمت في تكوين المجتمع الامريكي في مدة تدفق تلك الهجرات اذ شكلت عناصرها من عائلات دينية واخرى عسكرية فيما كانت العائلات الباحثة عن الثراء وروح المغامرة قد نالت من حضها الجميل .

للتاريخ الاقتصادي اهمية كبيرة في فهم الاحداق التي شكلت حدود بلادا ما تلك الحالة من التوسع التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية مستخدمة اسلوب الضم اما عن طريق الشراء او الاحتلال كانت سائدة في اعقاب تأسيس الولايات المتحدة الامريكية لذا نجد ان التاريخ الامريكي حافل بقضايا كان محورها الحصول على اراضي جديد يتم ضمها الى الاتحاد الفدرالي ، لكن نع توسع الخريطة السياسية والجغرافية للولايات المتحدة الامريكية كانت مسالة الحدود مع المكسيك الذي يشترك معها بالحدود الغربية الجنوبية مسالة كثيرا ما اثيرت لعدة اسباب منها ان اغلب السكان ممن يقطنون تكساس هم امريكيون ذو

مصالح استثمارية هاجروا الى تكساس بدافع البحث عن فرص عمل مربحة هناك ليشكلوا نسبة كبيرة من سكانها وفيما بعد يتصدرون المشهد السياسي الداعي للانفصال عن المكسيك من اثارة الاضطرابات الداخلية .

تأتي اهمية هذه الدراسة لتبحث في صفحة من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادي منه والذي لم تكن قبل عام ١٨٤٨ تحت السيادة الامريكية لكن التدخل العسكري والسياسي الامريكي مكنها من التفاوض وشرائها مع مساحات شاسعة اخرى بمبلغ مالي لتبدا في بداية ذلك العام صفحة جديدة من تاريخ كاليفورنيا يكتب بماء الذهب وتتصدر اخبارها في صحف العالم وتكون وجه لكل الحالمين بالثروة والثراء السريع بل انها كانت بداية نهضة اجتماعية واقتصادية ربطت بين الغرب والشرق فقد اثارت كل من حطت قدماه ارضها فكان يمشى على ذهبا .

اذ تضمن مقدمة اهمية الموضوع وتقسيماته ، بينما كان المبحث الاول الذي تتبعنا مراحل الهجرات الالمانية الى العالم الجديد ، ثم اسهمها في الشأن الاجتماعي والعسكري قبل استقلال الولايات المتحدة الامريكية .اما المبحث الثاني: فقد ركز بشكل مفصل على جهود جون سوتر في الهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية و نشاطه الاقتصادي في كاليفورنيا .في حين كان المبحث الثالث : بعنوان موقف الادارة الامريكية من نشاط جون سوتر الاقتصادي ١٨٤٨-١٨٨٨، وخصص لاكتشاف الذهب في كاليفورنيا عام ١٨٤٨و موقف الإدارة الأمريكية من تأميم النشاط الاقتصادي لجون سوتر والاستحواذ عليه حتى وفاته ١٨٨٨. فيما انتهى البحث بخاتمة تضمنت اهم التوصيات والنتائج .

المبحث الاول : تقديم تاريخي للهجرات الالمانية نحو العالم الجديد ١٦٠٨ -١٨٣٩.

مع بدأ التوجه الغربي نحو العالم الجديد [١] , كان هناك عدد قليل من الألمان من بين أوائل المهاجرين الأوروبيين الذين وصلوا إلى العالم الجديد، اذ انضموا إلى الإنجليز في مستعمرة جيمس تاون، بولاية فرجينيا[٢]، في عام ١٦٠٨ [٣], لقد استمرت الهجرات الالمانية بأعداد قليلة حتى نجح ويليام بن[٤], أحد المتدينين الإنجليز في اقناع مجموعة من العائلات الالمانية بالسفر إلى العالم الجديد وتعهد أن يقدم ارضا والخلاص من الاضطهاد الذي يعيشونه في الولايات الالمانية لذلك ابحرت السفينة كونكورد في ٦ اب عام ١٦٨٣ ، وبعد شهرين من ابحارها وصلت شواطئ ميناء فيلادلفيا في ٦ تشرين الاول عام ١٦٨٣ تحمل ١٣ عائلة المانية تلك العائلات كانت من اتباع الطائفة المسيحية المعروفة بالمينوناتية [٥], اذ أسست تلك العائلات الـ١٣ ما عرف أول مستوطنة ألمانية في العالم الجديد والتي سميت بـ دايتشستيدل [٦],(Diechstedl) ,ثم تحول اسمها الى اسم "جرمان تاون"[٧],(Germantown battle)، وتنتمي حاليا إلى فيلادلفيا وبعد انتصار الثورة الامريكية وتثبيت الاستقلال انطلق الولايات المتحدة الامريكية في القرن التاسع عشر في مجال التوسع والمصاحب للنشاط الاقتصادي لذلك كانت الحاجة للمزيد من المهاجرين فعليه كانت المدة من ١٧١٨-١٧٥٠ ، قد شكلت

وصول الالاف منهم اذ قامت شركة ميسيسيبي [٨](Mississippi Corporation)،الفرنسية بنقل مجموعات اخرى من المهاجرين الألمان إلى المستعمرات البريطانية ، واستقروا فيها بشكل أساسي في بنسلفانيا ونيويورك وفيرجينيا ثم توجه بعضهم الى لويزيانا في عام ١٧٥٥[٩], ومع انطلاق سنوات حرب الاستقلال الامريكية[١٠], كان العسكريون الالمان هم ابرز من اسهم في انتصارها ومن ابرز قادتها الضابط البروسي فريدريش فيلهلم فون شتوبين[١١](Friedrich Wilhelm von Steuben) الذي قدم الدعم والمساندة لجورج واشنطن[١٢], (George Washington) اذ وصل في عام ١٧٧٨ معسكر الشتاء للجيش القاري ."Continental Army" وكانت مهمته هي مساعدة المتطوعين، الذين كانوا في الواقع مزارعين او تجاراً أو سياسيين، على تشكيل جيش قادر على تحدي الجنود البريطانيين المحترفين ونجح في ذلك ، في حين كانت مدينة جرمانتاون مركز تجمع وسكن المستعمرين من اصول المانيا والتي تمثل في محيطها الجغرافي يوجد حزام ألماني يمتد من شرق بنسلفانيا إلى ساحل ولاية اوريغون ، اذ شهدت اصعب معارك الاستقلال ومع الانضباط البروسي نظم شتوبين تدريب الجنود بشكل شامل لدرجة أنهم هزموا البريطانيين[١٣].

بعد اعلان استقلال الويات المتحدة الامريكية[١٤]، وتمتعها بعهد من الازدهار السياسي والاقتصادي في عهد الرئيس جورج واشنطن ، ثم دخولها القرن التاسع عشر وتوسعها جغرافية مما انعكس ايجابيا على تطورها [١٥]،لاسيما بعد عام ١٨٢٠ اذ كانت سياس بدأت الهجرات الالمانية بالتوجه بأعداد كبيرة نحو الولايات المتحدة الامريكية بحثا عن الفرص الاقتصادية اذ كان استقرارهم في بنسلفانيا بأعداد كبيرة تلك العوامل والظرف الاجتماعية والحاجة الاقتصادية هي من اسهمت في توجه الالفا من هم نحو الولايات المتحدة الامريكية للبحث عن حياة جديدة وتحقيق مردود اقتصادي سريع [١٦].

المبحث الثاني : هجرة الالماني جون سوتر الى الولايات المتحدة ١٨٣٩-١٨٤٦.

في المانيا ولد يوهان أوغست سوتر في يوم ١٥ شباط عام ١٨٠٣ ، في قرية كاندير(Kander) ،الألمانية الواقعة شمال مدينة بازل في سويسرا ، اذ كان والده يوهان جاكوب سوتر ،(Johann Jacob Sutter) ، موظف بصفة رئيس العمال في مصنع للورق فيما كانت أمه كريستينا ويلهلمينا ستوبر(Christina Wilhelmina Stojer)، هي ابنة احد قساوسة المدينة، بعد بلوغه الخامسة عشرة من العمر التحق يوهان أوغست سوتر بالخدمة العسكرية في أكاديمية نوشاتيل، (Neuchâtel Academy) ، في سويسرا ، لكنه في عام ١٨٢٢، ترك العمل فيها واتجه للعمل في متجر لبيع الملابس في ضواحي مدينة اربوغ السويسرية ، ثم تعرف على آنا دوبيلد(Anna Dubild) ، وانتقل إلى مسقط رأسها في بورغدورف (Burgdorf)، وتزوجها هناك ، ليتنقل في عدة اعمال ووظائف لم يستقر في احداهن و في ٢٤ تشرين الثاني عام ١٨٢٦ ، قرر افتتاح شركة لبيع البضائع الجافة في مدينة بورغدورف لكنه سرعان ما فشل في مشروعه ليقع ضحية الديون الكبيرة التي أصبحت في ذمته لذا قرر

تصفية أوضاعه الاقتصادية في أيار من عام ١٨٣٤ وترك عائلته تعاني الفقر والعوز وهرب خارج البلاد متوجها نحو الولايات المتحدة الامريكية [١٧].

بعد عناء ومشقة وصلها في تموز عام ١٨٣٤، وامرك اسمه إلى جون سوتر ، (John Sutter)، مضيفًا لقب كابتن مدعياً انه كان ضابطا في الحرس الملكي السويسري وفي عام ١٨٣٥ ، قرر الانضمام الى قافلة متجهة الى مدينة سانتا في ميزوري ليعمل في رعاية وتربية الخيول لكنه لم يوفق في سعيه اذ تعرض للإفلاس مرة أخرى وفي عام ١٨٣٧ ، فانتقل سوتر إلى ويستبورت(Westport)، في ميسوري اذ نجح في بناء فندق مستغلاً ولع الهنود المحليين من عماله الأمريكيين الأصليين في تناول الخمور، لكنه لم ينجح تماما بعد تعرضه للخسارة من جديد فهرب الى مدينة أوريغون الامريكية وفي ١نيسان عام ١٨٣٨، التحق بمجموعة من المبشرين بقيادة صائد الفراء اندرو دريبس [١٨]،(Andrew Drips) ، التي كانت مؤلفة من ثمانية رجال اذ عمل في شركة الفراء الامريكية [١٩]،(American Fur Company) ، لكنه التحق بعدها برحلة استكشافية اقامتها شركة خليج هدسن[٢٠] ،(Hudson's Bay) ، إلى فورت فانكوفر(Fort Vancouver)، ثم قرر التوجه نحو كاليفورنيا براً لكنه ادرك مخاطر الرحلة فتوجه بحرا فوصل الى هاواي حزيران من عام ١٨٣٨، ليكمل طريق ابحاره الى مدينة سان فرانسيسكو ،(San Francisco)، اذ وصلها في ١تموز عام ١٨٣٨، ثم توجه الى فورت فانكوفر ووصلها في تشرين الثاني ١٨٣٨ ، ثم الى مدينة هونولولو (Honolulu) ، في ٩ كانون الاول ١٨٣٨، و منها الى كاليفورنيا التي وصلها في تموز عام ١٨٣٩، اذ كانت منطقة فقيرة نسبيا وعدد سكانها ١,٠٠٠ من السكان الاوربيين فيما كان سكانها الاصليين ٣.٠٠٠ شخص[٢١].

كانت كاليفورنيا آنذاك مدينة مكسيكية تحت حكم خوان باوتيستا ألفارادو [٢٢] ، Juan (Bautista) Alvarado، حينها استطاع جون سوتر التقرب منه وإقناعه لقاء خدمات قدمها بمنحه ارض يستثمرها ومن ثم منحه الجنسية المكسيكية في ٢٩ اب ١٨٣٩ ، لكنه تعرض الى مضايقات السكان الاصليين الذين كانوا كثيراً ما يضمرون العداء للمستوطنين البيض ، لكن سوتر أصر على مواصلة تأسيس عمله في تلك الأرض مع مجموعة من المستوطنين ففي ١٨ تموز عام ١٨٣٩ ، حصل على سند ملكيتها وحدد موقعها بين نهري امريكا وساكرامنتو وبمساحة ٤٨,٨٢٧ فدان ، ثم وضع حجر الاساس لقلعته التي سماها نيو هيلفيتيا ،(New Helvetia) او سويسرا الجديدة، Helvetia (Nueva)، ولها اسم اخر هو حصن سوتر (Sutter fort)، حينها تجول في العديد من المناطق المحيطة بها وحقق نتائج جيدة من خلال تأسيس علاقات ضرورية وترويجه لمشروعه، فقد كانت الارض التي منحها له الحاكم ارض مأهولة فقد عاشت فيها عدة قبائل من الهنود الأمريكيين لذا ابلغ زعماء قبائل الميووك ونيسنان (Miwook and Nisnan tribes) وغيرهما من الهنود اذ تعهد لهم بان مشروعه لا يلحق الضرر بمصالحهم وانه يعلن السلام شعاراً قبل البدا بعمله ويطمح في ان يجد من يعمل معه في تأسيس

مشروعه مقابل اجور عمل ، لكنه اراد اظهار جانب القوة عندما اخبرهم بان الحاكم زوده بثلاثة مدافع لحماية ممتلكاته ، وذلك في حد ذاته اشارة لاستخدامه منطق القوة في حال تعرضه لمضايقات وعليه بدأ ببناء حصنه من الطوب الصخري و كان ارتفاع حصنه ١٨ قدم وعرضه ٣اقدام [٢٣].

مع بداية عام ١٨٤١، تراجعت المصالح الاقتصادية للروس في مستوطنة فورت روس(Fort Ross)، الزراعية التي كانت تبعد عن حصن سوتر بمسافة ٨٠ ميلا شمال سان فرانسيسكو ، بسبب انخفاض صيد الثديات البرية والبحرية ذات الفراء وبالتالي انخفضت تجارة الفراء الروسي لاسيما بعد توقيع اتفاقية التجارة بين شركة سيتكأ الروسية ،(Russian company Sitka)، وشركة هدسون باي في مدينة فورت فانكوفر ، كون تلك الاتفاقية لم تحقق للجانب الروسي ضمان مواصلة امداد الاسكا بالطعام ، لذلك قدم الروس في يوم ٤ ايلول عام ١٨٤١، عرضا لجون سوتر لبيع الارض مقابل ٣٠٠ الف دولار ، اذ تم تسديده ٢٠٠ الف دولار مقدمة للصفقة وبعد عدة اشهر سدد الباقي ليبدا بتفكيك الحصن الروسي وشحن اغلب محتوياته الى حصن سوتر ، ليضاف الى حصنه متجراً للحدادة ومعملاً للنجارة وطاحونة ومعمل لتقطير المشروبات والة لنسج المفروشات والبطانيات ونتيجة لتلك الاضافات تمكن سوتر من تربية ١٣٠٠ راس من البقر فضلاً عن حقول مزروعة بالقمح والحبوب الاخرى ، بل تعدى ذلك في توسع الزراعة في ارضه فقد غرس مساحات كبيرة بأشجار الفواكه من تفاح وخوخ وزيتون وتين بل تعدى ذلك بأنه زرع مساحة مخصصة للزهور [٢٤].

المبحث الثالث: نشاط جون سوتر الاقتصادي مع جيمس مارشال في كاليفورنيا ١٨٤٤-١٨٤٨

كانت تلك المنطقة ذات طبيعة خضراء مليئة بالغابات وتنتشر فيها الدببة والغزلان والايائل ، لذلك سرعان ما تجمع السكن حول حصنه مما حقق ارباحاً كبيرة لكنه في نفس الوقت مارس اعمالاً وصفت بانها سلبية عندما بخس حقوق العمال الهنود بل مارس تجارة الرقيق ضد نسائهم وباع العشرات للمستوطنين البيض لذلك قاطعه السكان المحليين في موسم الحصاد لعام ١٨٤٤ ، مما تسبب بأضرار كبيرة له ورغم ذلك اعماله حققت تقدما لاسيما منذ عام ١٨٤٥، فقد اصبحت سويسرا الجديدة مركزا تجاريا ومقراً لبعض الصفقات فقد اتفق سوتر مع جيمس ولسون مارشال[٢٥]،(James Wilson Marshall)، للعمل في ارضه ورعاية مصالحه مقابل شرائه مساحة من الارض لمارشال تقدر ب٧اميال مربعة على الجانب الشمالي من بوت كريك(Boot Creek) احد روافد نهر ساكرامنتو وقدم له العشرات من المواشي لتربيتها لصالحه مقابل ان يقوم مارشال ببناء منشرة لتقطيع الاخشاب لصاح جون سوتر ، ومع منتصف عام ١٨٤٦ ، اصبحت كاليفورنيا مسرحاً للسياسة ومحطة وشيكة لاندلاع الحرب بين الجانب الامريكي المساند لفكرة استقلالها والمكسيك المتمسكة بها ، في تلك المدة اصبحت قلعة سوتر بمثابة مملكة صغيرة لذا حاول سوتر التوافق مع راي سكان كاليفورنيا المتقلبين بين المصالح

المكسيكية والامريكية والانحياز الى الجانب البريطاني او الفرنسي لذلك اعلن جون سوتر رغبته في رفع العلم الفرنسي على قلعته ووضعها تحت الحماية الفرنسية [٢٦].

لكنه لم يصمد امام الطموحات الامريكية التي وضعت كاليفورنيا على مقدمة اولوياتها فقد اندلعت الحرب الامريكية المكسيكية في ايار عام ١٨٤٦، عندها اجبرته القوات الامريكية وجعلت من حصنه موقعاً عسكريا لها اثناء الحرب في تلك الحرب شارك جيمس مارشال متطوعاً تحت قيادة كتيبة كاليفورنيا التابعة للكابتن جون سي فريمونت [٢٧]،(John C Fremont) وبعد انتهاء الحرب عاد مارشال الى مزرعته لكنه صدم بان اغلبها قد سرق والباقي اما ضلت او ماتت جراء الظروف الطبيعية ونتيجة لذلك الحدث افلس مارشال وباع ارضه لصالح جون سوتر وبدأ العمل معه لإقامة منشرة خشب على نهر ساكرامنتو[٢٨].

لقد بدأ العمل في اب عام ١٨٤٧، اذ كان فريق العمل مكون من المئات من السكان المحليين من قبائل ميوك وقبائل مايو فضلاً عن قدامى المحاربين من كتيبة المورمون واثناء العمل طيلة عام ١٨٤٧ ، قادته الصدفة في يوم ٢٤ كانون الثاني عام ١٨٤٨ ، من العثور على صخرة بحجم كبير من الذهب الخام في مجرى احد أنهارها النهر الامريكي (American River) في منطقة تقع في أسفل مرتفعات جبل سييرا نيفادا والقريب من كولوما في ولاية كاليفورنيا[٢٩].

جاءت عملية اكتشاف الذهب بهذه المنطقة قبل أيام قليلة من توقيع معاهدة غوادالوبي هيدالغو[٣٠]، (Treaty of Guadalupe Hidalgo)، التي تخلت على أثرها المكسيك عن كاليفورنيا لصالح الولايات المتحدة الامريكية لتبدأ انطلاقة اقتصادية غيرت من حياة جون سوتر نحو الفقر والإفلاس[٣١].

بينما غيرت من تاريخ ولاية كاليفورنيا إلى ولاية اقتصادية مهمة إذ تم اكتشاف الذهب بكميات كبيرة رغم محاولة كل من سوتر ومارشال اخفاء الاكتشاف عن الراي العام الامريكي والاحتفاظ بالذهب لحسابهم الخاص لكن الامر لم يبقى سراً فقد تسرب خبر الاكتشاف الى الصحافة من قبل صاحب متجر في سوتر يدعى صموئيل رانان(Samuel Ranan)، عندما كان جالساً في الكنيسة وكان هدفه انعاش متجره عندما تزداد اعداد الباحثين عن الذهب في قلعة سوتر اذ نُشر الخبر في صحيفة (The California Star)، وبعد عدة اسابيع اندفعت مجموعات من الباحثين عن الذهب الى مطحنة سوتر في النهر الامريكي ونتيجة لتلك التطورات خشى سوتر من ضياع اراضيه فقرر تأجيرها لصالح القبائل الهندية لمدة ٣ سنوات بهدف حمايتها من اندفاع المغامرين ومن جانب اخر بعث احد معاونيه تشارلز بينيت (Charles Bennett)في ٢٠ اذار عام ١٨٤٨ ، الى الحاكم العسكري الامريكي لكاليفورنيا في مونتيري ريتشارد ماسون،(Richard Mason)، يطلب دعمه لكن الحاكم لم يتدخل بذلك الامر كون كاليفورنيا آنذاك لم تكن امريكية بسبب تأخر حسم امرها نتيجة استمرار المفاوضات بين الجانب المكسيكي والامريكي [٣٢].

لكن الامر تطور اكثر مما توقع سوتر فمع استمرار الصحافة في نشر اخبار الذهب ووصول الالاف من الاشخاص نحو موقع الاكتشاف والبحث عنه في مجرى النهر الأميركي سعياً منهم للحصول على ثروة سريعة تحسن احوالهم وتنقلهم لمصاف المال والثراء وبحسب الإحصائيات الأولية التي اعلنت آنذاك فقد شهد النصف الثاني من شهر نيسان عام ١٨٤٨ ، وصول الالاف من سكان احياء مدينة سان فرانسيسكو بعد ان بدأت المضايقات لممتلكات جون سوتر ، دون جدوى منه رغم منعه اياهم بل تعدى الامر الى تدفق اعداد اضافية من الداخل الأمريكي واستعداد الألاف من سكان بعض الدول المجاورة والبعيدة للقدوم نحو كاليفورنيا الأمر الذي جعل منها محطة لرسم طموحات اجتماعية تتضمن الهجرة إليها من شتى بقاع الأرض وطموحات اقتصادية أخرى دفعت بالمجتمع الأمريكي إلى التسابق للتوجه نحوها برا وبحرا نتيجة لذلك الامر استدعى جون سوتر في ايلول ١٨٤٨ ، ابنه الاكبر جون أ سوتر الابن (John A Sutter, Jr.) لمساعدته في اداء مهامه وحماية مصالحه لاسيما الزراعية [٣٣]، بعد ان اندفعت المزيد من الهجرات التي تعدت على ممتلكاته الشخصية بل وصل الامر الى ازدياد عمليات سرقة المواشي العائدة لمزرعته وتدمير حقول الحبوب خاصته ، ومن جانبه قرر الاستفادة من البحث عن الذهب والتنقيب عنه في اراضيه وافتتاح المزيد من المتاجر وتسير عشرات الرحلات النهرية بين سان فرانسيسكو والنهر الامريكي مما انعش مصالحه الاقتصادية [٣٤].

في أواخر عام ١٨٤٨،تدفق العديد من أهالي السواحل الشرقية للولايات المتحدة على كاليفورنيا عقب بيان الرئيس الأميركي، جيمس بولك[٣٥]، (James K. Polk) حول انتشار الذهب بالمنطقة، ومع حلول عام ١٨٤٩، تواصل توافد المهاجرين على كاليفورنيا بحثاً عن الذهب، اذ اتجه الأميركيون من بقية الولايات الامريكية إلى اقتراض المال ورهن ممتلكاتهم لتأمين المبلغ الكافي للسفر طمعاً في حياة أفضل وعقب توقيع معاهدة غوادا لوبي هيدالغو عام ١٨٤٨، وصلها الالاف من الباحثين عن الذهب نتيجة لذلك الاكتشاف شهد المجتمع الأمريكي بالدرجة الأولى والباحثين الثروة والمغامرة من الخارج ، نوعاً من السعي للتوجه نحو ولاية كاليفورنيا مما اطلق عليه لاحقاً بتعبير اقتصادي أطلقه الاقتصاديون الأمريكان عرف بحمى الذهب(Gold rush) [٣٦].

ذلك الاكتشاف لم يكن غائباً عن الإدارة الأمريكية فقد اطلع الرئيس الأمريكي جيمس بوك James Book يوم ٥ كانون الاول ١٨٤٨، بنفسه على نموذج للذهب المكتشف الأمر الذي دعاه في يوم ٨ كانون الأول عام ١٨٤٨، بإرسال رسالة إلى الكونغرس الأمريكي مع نموذج لكتلة من الذهب تزن ٢٠ رطلاً إذ بلغت قيمتها آنذاك ٤٨٠٠ دولار أمريكي [٣٧]، بهدف اعتماد سياسة اقتصادية تقرها الإدارة تجاه ذلك المصدر الاقتصادي الكبير ، والوقوف على تداعيات انطلاق الهجرات الخارجية نحو البلاد والتي أدت الى توافد اعداد كبيرة من المهاجرين نحو ولاية كاليفورنيا وهو الأمر الذي تسبب في إرباك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها وهنا لابد من التأكيد على ان أقوى تلك الهجرات وهي الهجرات الصينية[٣٨]،

الأمر أدى إلى زيادة إعداد المهاجرين إليها عبر دفعات من الهجرات الداخلية القادمة من الولايات الامريكية الأخرى في حين شكلت الهجرات الخارجية External migrations هي الأخرى عاملاً مهما في زيادة عدد سكانها اذ كانت تلك الرحلات تنطلق في موسم الربيع لتستمر قرابة العام في رحلاتها كي تقطع مسافات بعيدة أملا في الوصول الى أماكن تواجد معدن الذهب والعمل في الحصول عليه [٣٩].

من جانبها قررت الحكومة الأمريكية في عام ١٨٥٨ عدم الاعتراف بسند الملكية الخاص بجون سوترغم رفعه دعوة قضائية امام المحكمة العليا في الولايات المتحدة الامريكية ، ولكنه تمكن من الحصول على راتبا قدره ٢٥٠ دولار شهرياً ، وفي عام ١٨٥٩ ، رحل جون سوتر تاركاً أراضيه التي أصبحت خاضعة للسلطة الامريكية وانتقل للعيش في بنسلفانيا التي يوجد فيها الالمان ليبني منزله بالقرب من فندق Lititz Springs. والذي اصبح يسمى فيما بعد باسم(General Sutter Inn). فيما شهدت كاليفورنيا طفرة ديموغرافية سريعة ساهمت في تقدمها، اذ بلغ عدد سكانها قرابة ٣٠٠ ألف عام ١٨٦٠، وهو ما وفر قوة عاملة هائلة بالمنطقة، وفي المقابل، تسببت عملية البحث عن الذهب في تخريب نسبة هامة من المظاهر الطبيعية لكاليفورنيا.

رغم ذلك لم يتخلى جون سوتر عن مواصلة المطالبة بمنحه تعويض فقد قدم عدة طلبات الى الكونغرس الامريكي بهدف تعويضه ففي ١٦ حزيران عام ١٨٨٠ نظر الكونغرس الامريكي بقضيته التي طالب فيها تعويضه ٥٠,٠٠٠ دولار لكن الكونغرس اجل النطق بالحكم تهرباً من منحه ذلك التعويض ، تلك القضية ونتائجها الوخيمة اثرت في حياته فقد توفي بعد يومان من تلك المناقشة ففي ١٨ حزيران عام ١٨٨٠ تم تشيعه ودفنه في مقبرة مورافيا في بنسلفانيا وتخليدا لذكراه سميت أماكن عدة باسمه في ولاية كاليفورنيا باعتباره واحدا من مؤسسيها وسببا في نموها الاقتصادي والاجتماعي الكبير [٤٠].

الخاتمة

في ختام الدراسة نستنتج خلاصة بهم النتائج التي توصلت اليها واهم التوصيات التي تفتح الابواب امام دراسات مماثلة وهي :

١- عدت الهجرات الاوربية التي توجهت نحو العالم الجدي هي من اسس التكوين الاجتماعي بالشكل الاستعماري ليتحول بعد ذلك الى بعدا سياسيا واقتصاديا .

٢- لم تكن الهجرات الالمانية مشهورة في تاريخ الاستكشافات كون المانية لم تكن قوة سياسية موحدة وانما ولايات الالمانية مبعثرة .

٣- مع مطلع الربع الاخير من القرن السابع عشر توجهت اعداد محدودة من المهاجرين الالمان واستوطنت جيرمان تاون .

٤- في حين كانت اعلى نسبة من الهجرات الالمانية قد توجهت بعد عام ١٨٢٠ واستوطنت بنسلفانيا ومحيطها الجغرافي .

٥- ان دراسة التاريخ الاقتصادي لأي بلد امرا مهما كونه يجمع بين الدراسات التاريخية والسياسية والاجتماعية مما يسلط الضوء على تجارب الشعوب الاخرى في تحقيق المكاسب الاقتصادية واظهار فن التعامل مع الاحداث وتسخيرها لصالح البلد .

٦- شكلت ولاية كاليفورنيا نقطة مهمة في جوهر الصراع الامريكي المكسيكي رغم عدم اثارة موضوعها من قبل لكن الرؤى السياسية والاقتصادية لواضعي القرار الامريكي كانت لديهم الاهداف والطموحات المؤجلة لمناقشة ضمها بطريقة الشراء او الاستحواذ العسكري .

٧- رغم عائديه الارض لجون سوتر بأوراق مصدقة من قبل الحكومة المكسيكية لا ان خبر شيوع الاكتشاف مزق كل اوراق الثقة القانونية واستحوذت الولايات المتحدة على تلك الارض ولم تبالي بضياع امواله كونه مواطنا غير امريكي .

٨- لم تضع الولايات المتحدة الامريكية شروطا تعجيزية على المهاجرين الى كاليفورنيا سواء من الداخل او الخارج كونها كانت تحتاج الى قوة بشرية تؤمنها امام اي متغير سياسي او عسكري فنجدها فتحت الابواب للجميع وشاع الاستثمار الخاص .

الهوامش والتعليقات :

(١) ناهدة أبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨ ،ص١٩.

(٢) سامي صالح الصياد ، قراءة في نشأة الولايات المتحدة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٣ ، ٢٠٢١ ، ص١٩٠-١٩٣.

(٣) انور صالح واخرون ،الجغرافية العامة للقارات، دار الحكمة للطباعة والنشر، اربيل ،١٩٩٠، ص٢٨٣.

(٤) ولد في ١٤ تشرين الثاني عام ١٦٤٤، في لندن أ اشتهر بآرائه الفلسفية والدينية فكان واحدا من رواد الاعمال، والميثولوجيا عضو في الجمعية الملكية . توفي ٣٠ تموز عام ١٧١٨. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Brief History of William Penn, the Independence Hall Association ,Philadelphia, Pennsylvania, . Publishing electronically as ushistory.org. On the Internet since July 4, 1995.

(٥) المينوناتية : هي طائفة مسيحية نشأت في ايام الامبراطورية الرومانية المقدسة ، وقد كان المينوناتيون في البداية بروتستانت معترضين على الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وقد كان أكثرهم قد هاجر من اوربا إلى الولايات المتحدة بسبب الاضطهاد الذي لقوه هناك ويعيش أغلبهم حياة محافظة تقية بعيداً عن العالم ويستخدمون الوسائل القديمة في إدارة شؤونهم وتلبس نسائهم الحجاب على الرأس ويتكلمون اللغة الالمانية بلهجتها البيرنية. هاجروا الى العالم الجديد منذ عام ١٦٨٣. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Mennonite | History, Beliefs, Practices and Facts, Encyclopedia Britannica, Browsing History. August 26, 2022.

(٦) انور صالح واخرون ،الجغرافية العامة للقارات، دار الحكمة للطباعة والنشر، اربيل ،١٩٩٠، ص٢٨٣.

(٧)هي معركة حدثت في حرب الاستقلال الامريكية في ٤ تشرين الاول عام ١٧٧٧، في منطقة جيرمنتتاون في بنسلفانيا بين الجيش البريطاني بقيادة السير ويليام هاو والجيش القاري بقيادة جورج واشنطن . للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Summary of the Battle of Germantown 1777, Encyclopedia Britannica, pg., August 26, 2022.

(٨) تأسست عام ١٦٨٤ باسم الشرغة الغربية الفرنسية ثم اشتراها الاسكتلندي جون لو في أب عام ١٧١٧ لمساعدة المستعمرة الفرنسية في لويزيانا وسماها باسمه (شركة مسيسيبي، أو تحديدًا «شركة الغرب»). اذ اصبح رئيسًا لها والتي منحت الحكومة الفرنسية احتكارًا تجاريًا لجزر الهند الغربية وأمريكا الشمالية .ليتحول اسم الشركة في ٢٣ ايار عام ١٧١٩ الى «الشركة الهندية الدائمة» مع بقاء الاحتكار الفرنسي التجاري على جميع المسطحات والمنافذ المائية للمنطقة وكانت مهمتها احتكار الأعمال التجارية في المستعمرات الفرنسية في امريكا الشمالية وجزر الهند الغربية عندما أصبحت تنمية الأراضي والمضاربة عليها تُساهم في زيادة الأسعار نحو مستوىً خيالي ومنفصل عن الواقع، أصبحت فقاعة مسيسيبي إحدى أقدم الأمثلة على مصطلح اقتصاد البالو. للمزيد من التفاصيل . ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ،دار ملفات ، بيروت ، ٢٠٠٠،ج ٥، ص١٧٤-١٧٥.

(9) Edward J. Renehan, The Treaty of Paris : the precursor to a new nation, Chelsea House, New York, 2007, p18-19.

(١٠) ادريس حردان محمود، التكوين الاجتماعي والسياسي وأثره في نضوج الأفكار الحزبية في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٧٥-١٨٢٤، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد ٢٦ ، العدد ١٢، ٢٠١٩ ،ص٣٢٩-٣٣١.

(١١) ولد فريدريش في ماغدبورغ في بروسيا في ١٥ تشرين الثاني عام ١٧٣٠، وفي سن الرابعة عشرة حارب في إحدى حملات حرب الخلافة النمساوية وترقى لرتبة ملازم عام ١٧٥٣، وحارب في حرب السنوات السبع، وترقى لرتبة رئيس أركان الجيش للقوات الحرة عام ١٧٥٤، لكنه عاد ودخل الجيش النظامي عام ١٧٦١، واصبح معاونا لفريدريش الكبير عام ١٧٦٢، في عام ١٧٧٧، حثه صديقه كونت سان جرمان، الذي كان وزير الحرب الفرنسي، على الذهاب لمساعدة المستوطنين الأمريكيين، الذين احتاجوا للانضباط والتدريب في التخطيط العسكري. ووصل شتوبين إلى بورتسموث في نيوهامبشر في ١ كانون الاول عام ١٧٧٧، و بدأ بتدريب الضباط الأغرار في فالي فورج؛ وبحلول شهر ايار عام ١٧٧٨، كان قد قدم نظاما كاملا للتدريب اذ قاد قوات الجنرال تشارلز لي التي تراجعت من مونموث. تقاعد فون شتوبين من الخدمة وأمضى آخر سنوات حياته في مدينة ستوبينفيل في نيويورك، حيث مات في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٧٩٤ عن ٦٤ عاما، ووفاء لخدماته منح أملاكا في نيويورك وفرجينيا وبنسلفانيا ونيوجرسي، ومنحه الكونغرس الامريكي سيفا ذا مقبض ذهبي عام ١٧٨٤ ومنحه لاحقا راتبا قدره ٢٤٠٠ دولار سنويا .للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Microfilm Edition, University of Pennsylvania National Historical Publications & Records Commission ,Papers of General Friedrich Wilhelm von Steuben, 1777–1794, Viewed on August 26, 2022.

(١٢)جورج واشنطن: تولى الحكم من ١٧٨٩-١٧٩٩ ،وهو أشهر شخصية أمريكية على الاطلاق وقائد للجيوش التي حاربت من أجل الاستقلال ذو خبرة قتالية وعسكرية ، اسهم ثرائه وشهرته الواسعة وتكوينه الجسمي الضخم الى جانب شخصية القوية وإصراره وبراعته الإدارية ليكون اول رئيس للولايات المتحدة الامريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر .. Encyclopedia Americana, Vol. 28,P.387

(١٣) فيكتور بولمر توماس, إمبراطورية في حالة تراجع الولايات المتحدة الأمريكية بين الماضي والحاضر والمستقبل, ترجمة: توفيق سخان, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت, ٢٠٢٢, ص٤٣٧.

(١٤)ادريس حردان محمود، المصدر السابق ،ص٣٣١-٣٣٢.

(١٥) سامي صالح الصياد ، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية على عهد جورج واشنطن ١٧٨٩-١٧٩٧، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية – جامعة تكريت ، المجلد ٣ ، العدد ٧ ، ٢٠١١، ص١١٩-١٣٦.

(١٦) انور صالح واخرون ،المصدر السابق ، ص٢٨٤-٢٨٥.

(1) Ralph K. Andrist, The California Gold Rush (New York: American Heritage Publishing Company, Inc, 1961, p 10-13.

(١٨) اندرو دريبس : ولد في عام ١٧٨٩ ، عاش في منطقة كانساس سيتي لعدة سنوات ، كان اندرو دريبس عضوًا بارزًا في تجارة الفراء في الشركة الغربية في الولايات المتحدة و قائد الحملات الاستكشافية لشركة الفراء، كان في المدة من عام ١٧٨٩-١٨٦٠ وكيلا لشركة الفراء الامريكية في إنديانا التي كانت مصالحها على طول نهر ميسوري العلوي .توفي في عام ١٨٦٠. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Andrew W. Drips | Iowa Veterans Remembrance Project

(١٩) شركة الفراء الامريكية : اسسها المستثمر الالماني جون جاكوب استور ، في ٦ نيسان عام ١٨٠٨ في مدينة نيورك لتهيمن بشكلٍ كبير على تجارة الفراء في اغلب مناطق الولايات المتحدة الامريكية ، ودخلت في حروب في مناطق البحيرات العظمى وواداي نهر ميسوري وجبال الروكي ومنطقة اريغون ، استمر نشاطها بقوة وتمكنت في عام ١٨١٠ في تحقيق شراكة فرعية مع شركة الفراء الصينية عن طريق شمال غرب المحيط الهندي لتتخذ من استوريا عند مصب نهر كولومبيا في اريغون مقرا لها عام ١٨٣٤ قرر جون استر بيع حصته لتصبح لتتحد الشركة مع مجموعة شركات لتصبح من كبريات المنظمات التجارية في البلاد .للمزيد من التفاصيل .ينظر :

Wishart, David. The Fur Trade of the American West, 1807–1840: A Geographic Synthesis. Lincoln: University of Nebraska Press, 1992.p.11–18.

(٢٠) شركة خليج هدسن : هي شركة تأسست في انكلترا في ٢ايار عام ١٦٧٠، سخرت عملها للبحث والاستكشاف واحتلال الاراضي شمال غرب المحيط الهادئ مقرها في تورينتو ، امتتدت حدود الشركة من لابرادو الى جبال روكي ومن منبع النهر الاحمر الى خليج تشيسترفيلد ضمن خليج هدسون ، لذلك سعت إنكلترا لبناء مراكز تجارية داخلية في كمبر لاند هاوس في عام ١٧٧٤.نافستها شركة نورث ويس في عام ١٧٨٣وستمرت تلك المنافسة الى عام ١٨١٧ لتضع الحكومة البريطانية حدا لذلك الامر ففي عام ١٨٢١ تم اتحاد الشركتين باسم شركة خليج هدسن ، وفي عام ١٨٣٨ تم احياء الشركة خارج حدودها لاسيما في اريغون الجنوبية وفي عام ١٨٤٦ تم تقسيم اريغون بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية لتنزع منها اوريغون الشمالية فيما شهد عام ١٨٥٩ ، انتهى احتكارها ودخل التجار بشكل كبير في تلك التجارة ثم ضعفت في عام ١٨٧٠ .للمزيد من التفاصيل . ينظر : بول سبرايت ، رفقة الغرباء تاريخ طبيعي للحياة الاقتصادية ، ترجمة : صلاح الدخاخني، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٧، ص٢٥٩–٢٦٠.

(1) Ralph K. Andrist, , Op .Cit ., p ,14–15.

(٢٢) خوان باوتيستا ألفارادو: ولد في يوم ١٤ شباط ١٨٠٩ في مدينة مونتيري،توفي والده بعد ولادته بعدة اشهر ، عاش طفولته مع امه وبعد مرور اربعة سنوات تزوجت والدته فتركها والتحق بجده عندما كان عسكريا في الجيش الاسباني ،في عام ١٨٢٧ تم تعينه سكرتيرا للهيئة التشريعية الاقليمية وفي عام ١٨٢٩ اعتقل بعد الثورة المكسيكية ضد الاسبان ، اتجه للعمل في الحركة المطالبة باستقلال كاليفورنيا عن المكسيك و كان ناشطا ضمنها في المدة ١٨٣٦–١٨٣٧، اذ تمكن من تحشيد الجماهير ضد الحاكم نيكولاس جوتيريز وعزله ثم اعلن استقلال كاليفورنيا اذ رفع علما لها وسن دستوراً خااصاً بها بعد اتفاقية اعتراف المكسيك باستقلال كاليفورنيا عين حاكماً لها للمدة ١٨٣٧–١٨٤٣ ، توفي في ١٣ تموز ١٨٨٢. للمزيد من التفاصيل. ينظر :

Spencer Tucker, The Encyclopedia of the Mexican-American War: A Political, Social, and Military History .VOLUME 1: A–Denver ,Colorado,2013.p.48–49.

(1) Ralph K. Andrist, , Op .Cit ., p , 14–15.

(1) Ralph K. Andrist, Op .Cit ., p ,14–15.

(٢٥) جيمس ولسون مارشال : ولد في ٨ تشرين الاول عام ١٨١٠ في بلدة هوبويل نيو جرسي ، كان نجاراً أمريكياً وعامل منشرة على النهر الذي أبلغ عن اكتشاف الذهب في كاليفورنيا في ٢٤ كانون الثاني عام ١٨٤٨ . توفي في عام ١٨٨٨. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Guide to the James Wilson Marshall Papers, 1885-1888 ,Processed by The California State Library California History Sacramento, California State Library. All rights reserved.199.

(٢٦) بيير رنوفان، تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة: جلال يحيى، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١، ص٢٦٧. ، ص٢٧١.

(٢٧) للكابتن جون سي فريمونت: ولد في ٢١ كانون الثاني عام ١٨١٣ ، ضابط في الجيش الاميركي، ومستكشف، أول مرشح الحزب الجمهوري لمنصب رئيس الولايات المتحدة وأول مرشح من للرئاسة من حزب كبير يتخذ موقف معارض للرق. ولد في ٢١ يناير ١٨١٣ وقد قام بعدة حملات لاستكشاف الغرب الأمريكي شارك في الحرب المكسيكية الأمريكية. خدم فيها برتبة كولونيلفي سافانا جورجيا ، توفي في ١٣ تموز عام ١٨٩٠ في نيويورك. للمزيد من التفاصيل . ينظر:

John C. Frémont | American explorer, military officer, Viewed on August 18, 2022.

(1) Sarah A. Gallagher, Early History of Lambertville, N.J. (Trenton, N.J.: MacCrellish & Quigley, 1903).

(4) Ralph K. Andrist, Op .Cit ., p 17-20.

(٣٠) معاهدة غوادالوبي هيدالغو : هي معاهدة السلام التي جرت بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية المكسيك بعد الحرب بين البلدين، وجرت توقيع المعاهدة في مدينة مكسيكو سيتي سنة ١٨٤٨م، وبرغم مطالبة الأمريكيين بضم المكسيك ضمن الأراضي الأمريكية بعد النصر الساحق للقوات الأمريكية على المكسيك، فإن المعاهدة تقضي بتخلي المكسيك عن كاليفورنيا وتكساس . للمزيد من التفاصيل . ينظر :

.Treaty of Guadalupe Hidalgo – Library of Congress, Viewed on August 18, 2022.

(٣١) أدى اكتشاف الذهب في ممتلكاته في ٢٤ كانون الثاني عام ١٨٤٨ إلى سقوطه. عندما تسربت كلمة عن الاكتشاف ، هجره العاملون في مستوطنة سوتر للبحث عن الذهب في التلال. واستباحت حشود من الباحثين عن الذهب أتوا إلى كاليفورنيا وأخذت التطورات اليد وضع اليد على أراضي سوتر. مما تسبب بإفلاسه في حلول ١٨٥٢ ، وفي النهاية عاد سوتر إلى الشرق ، يعيش في مستعمرة مورافيا في ليتيتز ، بنسلفانيا. ثم قدم التماسا إلى الكونغرس للحصول على مساعدة مالية. ، توفي في أحد فنادق واشنطن في ١٨ حزيران عام ١٨٨٠. اذ اهتمت الصحافة الامريكية بخبر وفاته مقهورا مفلساً اذ نشرت صحيفة نيويورك تايمز نعيا مطولا لسوتر بعد يومين. وأشارت الصحيفة إلى أن سوتر قد ارتفع من الفقر إلى كونه "أغنى رجل في ساحل المحيط الهادئ". وعلى الرغم من انزلاقه إلى الفقر في نهاية المطاف ، إلا أن النعي أشار إلى أنه ظل "محترمًا وكريمًا". للمزيد من التفاصيل ينظر : للمزيد من التفاصيل ينظر : جون ستيل جوردون ، إمبراطورية الثروة التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأمريكية ، ترجمة : محمد مجد الدين باكير ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ٢٠٠٥، ص٢٠٠-٢٠٢.

(1) Karen Clay , Migrating to Riches Evidence from the California Gold Rush,Heinz School of Public Policy and Management ,Carnegie Mellon University,2008,p5.

(1) Guide to the John Augustus Sutter, Jr., Papers, 1848-1890, California State Library. All rights reserved,1999,p2-3.

(1) Ralph K. Andrist, Op .Cit ., p ,21-26.

(٣٥) جيمس بوك: الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة الامريكية ،ولدفي مقاطعة مكلنبورغ في ولاية كارولينا الشمالية في ٢تشرين الثاني ١٧٩٥.تسلم الرئاسة في المدة من ٤اذار ١٨٤٥-٤اذار ١٨٤٩،كانت مرشحا عن الحزب الديمقراطي ، توفي في ١٥حزيران ١٨٤٩. للمزيد ينظر .

RICHARD MARSH,JAMES K.POLK AND SLAVERY THEIS, Master Thesis (Unpublished) University of North Texas, Denton, 1997.

(٣٦) للمزيد من التفاصيل ينظر : جون ستيل جوردون ، المصدر السابق ، ص٢٠٠-٢٠٢.

(٣٧) جون ستيل جوردون ، المصدر السابق ، ص٢٠٢-٢٠٣.

(38)Ralph K. Andrist, , Op .Cit ., p ,18-19.

(٣٩) ادوارد .جي تاربوك وأخرون ، الأرض مقدمة في الجيولوجيا الفيزيائية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،٢٠١٤، ص٦٦٥.

(٤٠) من بين تلك المسميات عدة شوارع منها سوتر ستريت الذي يقع وسط مدينة سان فرانسيكو عدة مدارس باسمه منها Sutter's Landing ومدرسة Sutter Middle School بينما اطلق على المنطقة المنحنية من مجرى نهر ساكرمنتو باسمه سانترفيل بينما بنيت مؤسسة طبية في شمال كاليفورنيا تحمل اسمه تخليدا لذكراه.

رابعا :الكتب الانكليزية .

1- **Ralph K. Andrist, The California Gold Rush (New York: American Heritage Publishing Company, Inc, 1961.**

2- **Wishart, David. The Fur Trade of the American West, 1807–1840: A Geographic Synthesis. Lincoln: University of Nebraska Press, 1992.p.11-18.**

3- **Guide to the James Wilson Marshall Papers, 1885-1888 ,Processed by The California State Library California History Sacramento, California California State Library. All rights reserved.199.**

4- Sarah A. Gallagher, Early History of Lambertville, N.J. (Trenton, N.J.: MacCrellish & Quigley, 1903).

5- Karen Clay , Migrating to Riches Evidence from the California Gold Rush,Heinz School of Public Policy and Management ,Carnegie Mellon University,2008.

6- Guide to the John Augustus Sutter, Jr., Papers, 1848-1890, California State Library. All rights reserved,1999.

خامسا: الموسوعات الورقية والالكترونية باللغة الانكليزية :

1- Spencer Tucker, The Encyclopedia of the Mexican-American War: A Political, Social, and Military History. VOLUME 1: A-Denver , Colorado,2013.

2- Treaty of Guadalupe Hidalgo, - Library of Congress. Viewed on August 18,2022.

3- Andrew W. Drips | Iowa veterans Remembrance project .

4- John C. Frémont | American explorer, military officer, Viewed on August 18, 2022.

5- Microfilm Edition, University of Pennsylvania National Historical Publications & Records Commission ,Papers of General Friedrich Wilhelm von Steuben, 1777–1794, Viewed on August 26, 2022.

6- Mennonite | History, Beliefs, Practices and Facts, Encyclopedia Britannica, Browsing History. August 26, 2022.

7- Summary of the Battle of Germantown 1777, Encyclopedia Britannica, pg., August 26, 2022.